عن عمليات غش جرت، ومؤن غير سليمة استخدمت، خاصة بعد سقوط أحد المصاعد الأربعة بركابه من الطابق السابع، ولولا لطف الله ورحمته لضاعت أرواح بريئة. انتقد البعض إسناد تصميمه وتنفيذه إلى مكتب استشارى يديره ثلاثة أساتذة بالجامعة أحدهم ابن شقيقة رئيس الوزراء!

تساءل الجواهرى غاضبًا، كيف تغصّ المؤسسة بالخبراء فى العمارة ثم تستعين ببعضهم من الخارج، هذا إذا توافرت لديهم الخبرة حقًا؟ فى زمن سيادته قامت المؤسسة بترميم مقبرة تاج محل، والقصر الملكى بكابول، ومدت خطوط المياه إلى الحرم المكى، أما بناياتها فى العالم العربى فقائمة، شاهقة حتى الآن، بعد هذا كله تتم الاستعانة بالغرباء.

كيف.. هل يعقل هذا؟

يؤكد الجواهرى أن عم صديق لو وضع التصميم لجاء أفضل.

عم صديق؟

نعم.. ألا ينسب إليه تصميم الطوابق الخفية تحت الأرض التى لم يدخلها إلا نفر محدود من العاملين على امتداد المؤسسة كله، خاصة القدامى، أما الجدد فيسمعون عنها فقط، مع توالى السنوات أصبحت هذه الطوابق لغزًا، بعيدة جدًا رغم قربها، يتحدث عنها العاملون، كأنها تقع فى بلد آخر، حتى أجهزة الدولة بدأت تنظر إليها بشك، باعتبارها سرًا يخفى ما يخفى.

بعد وقوع المحنة جرى اعتقال عم صديق وتعذيبه ليفصح عن مسارب هذه الطوابق، ومداخلها، ومحتوياتها، لكنه لم ينطق قط، لم يبح، لم